تعالى عليه وسلم على علو منصبه ورفعة رتبته وكان اشد
الناس تواضعا واقلهم كبرا وحسبك انه خير بين ان يكون
نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار ان يكون نبيا عبدا فقال له
اسرافيل عند ذلك فان الله قد اعطاك بما تواضعت له انك
سيد ولد ادم يوم القيمة واول من تنشق الارض عنه واول
شافع ثنا ابو الوليد بن العواد الفقيه رحمه الله بقرأتي عليه
في منزله بقرطبة سنة سبع وخمس مائة قال ثنا ابو علي الحافظ
ثنا ابو عمر ثنا ابن عبد المؤمن ثنا ابن داسة ثنا ابو داود ثنا
ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن مسعر عن ابي العنبس
عن ابي العديس عن ابي مرزوق عن ابي غالب عن ابي امامة قال
خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متوكئا على عصى
فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا
وقال انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد وكان
يركب الحمار ويردف خلفه ويعود المساكين ويجالس الفقراء
ويجيب دعوة العبد ويجلس بين اصحابه مختلطا بهم حيث

ما انتهى

ما انتهى به المجلس جلس وفي حديث عمر عنه لا تطروني كما اطرت
النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وعن انس
ان امرأة كان في عقلها شيء فجاءته فقالت ان لي اليك حاجة
قال اجلسي يا ام فلان في اي طرق المدينة شئت اجلس اليك حتى
اقضي حاجتك قال فجلست فجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اليها حتى فرغت من حاجتها قال انس كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يركب الحمار ويجيب دعوة العبد وكان يوم بني
قريظة حمار مخطوم بحبل من ليف عليه اكاف قال وكان يدعى
الخبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب قال وجع صلى الله تعالى
عليه وسلم على رحل رث وعليه قطيفة ما ساوى اربعة
دراهم فقال اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة هذا وقد
فتح عليه الارض واهدى في حجه ذلك مائة بدنة ولما فتحت
عليه مكة ودخلها بجيوش المسلمين طأطأ على رحله رأسه
حتى كاد يمس قادمته تواضعا لله تعالى ومن تواضعه صلى الله
تعالى عليه وسلم قوله لا تفضلوني على يونس بن متى ولا تفضلوا

Copyright © King Saud University